اربعة عشر: اساليب استخدام الشائعات

ان الوسائل والاساليب التي تستخدم فيها الشائعات اثناء الحرب وفي اوقات السلم هي :

Scanned with CamScanner

١-استخدام الشائعة كوسيلة لتدمير معنويات العدو وتفتيتها وذلك عن طريق خلط الشائعات المتشائمة بالشائعات المتفائلة لجعل العدو غير قادر على التمييز بين ما هو صحيح وصادق وما هو كاذب .

٢-استخدام الشائعات كوسيلة او ستارة لاخفاء الحقائق حيث يقوم احد الطرفين المتصارعين بالسماح بنشر وتسريب بعض الاخبار والمعلومات التي تصعب على الجانب الاخر معرفة حقيقتها والقصد من ذلك هو احداث الاضطراب بين صفوف العدو .

٣-استخدام الشائعه كوسيله للكشف عن حقيقه موقف العدو .

٤-استخدام الشائعة بهدف أثارة الشكوك في صحة حقيقة مصدر الاخبار والانباء

ومن الاسباب والعوامل التي تساعد على انتشار الشائعة بين الناس او جماعة معينة هو وجود اجواء التوتر والانفعالات النفسية الى جانب الغموض ونقص المعلومات بخصوص الموضوع التي تهم هؤلاء الناس علماً بأن الشائعة تنتشر وتروج بين الافراد الذين ينقصهم الوعي والادراك والفهم والقدرة على التفكير المتزن والسليم ويتطلب انتشار وترويج الشائعة وجود اجواء مشجعة لها ويلجأ مروجوها عادة الى اساليب الترويق والترغيب والتشويق والتكرار ونشرها بين اوساط وجماعات قليلة الوعي والثقافة وقد تتاح لهم ان يضيفوا عليها كثيراً من المبالغة او التحريف الذي يتفق مع حالتهم واضاعهم النفسية وامانيهم ورغباتهم الدفينة التي لا يتاح اشباعها بصورة مكشوفة وعلنية او بالاساليب المشروعة الطبيعية فهناك شائعات الهدف منها اشاعة عدم الثقة مثلاً في مدى اهمية وجدوى ما تقوم به الدولة من مجهودات عسكرية وهناك نوع من الشائعات الذي يهدف الى اثارة الفرقة والقطيعة والعداء بين الفئات المختلفة في داخل البلاد فتفقد الجبهة الداخلية صمودها كما تهدف بعض الشائعات الى بث الكراهية والعداء بين الدول الصديقة وان العمل الدائم على وحدة الصف الداخلي والاشادة بمواقف هذه الدول

Scanned with CamScanner

من العوامل الاساسية لإيقاف اثر هذه الشائعات وهذا تظهر خطورة الشائعات وضراوتها في انها تعيش وتستشري في مختلف النظم السياسية سواء اكانت نظم دكتاتورية حيث لا حرية ولا مجال لابداء الرأي ولا اخبار تهم مصالح الافراد ام كانت نظم ديمقراطية حيث الحرية والنقاش وابداء الرأي . وحيث تقوم المظاهرات والمسيرات السلمية للتعبير عن الرأي في ما يهم الناس من الامور والقضايا المهمة, فتقوم الشائعة في مثل هذه الحالة بدورها التخريبي بتحويل هذا التنظيم السلمي السليم وتحويله عن طريق الاثارة الى جمع تخريبي وفوضى لا يعرفون ما هي الاشاعة السياسية هي كلام يسمع , غير مدعم بوثائق أو مستندات أو دلائل يدور حول المشاكل السياسية وهي خبر يجذب اهتمامات الناس يمس مخاوفهم ورغباتهم وتطلعاتهم وآمالهم ومراكزهم السياسية والاجتماعية والوظيفية.

تأثير الاشاعة يتناسب طردياً بأهميتها ومدى غموضها خاصة في ظروف الحرب والطوارئ والتوتر وحالات الهيجان الشعبي وعكسياً مع شدة الرقابة والوعي وتطبيق القانون وعدم الأخذ بأمور دون تحقيق ولها قانون يحكمها أوجده علماء النفس الاجتماعي بأن الشائعة تتناسب طرديا تبعاً للأهمية في ظل ظروف الغموض.

للشائعات دوافع وظروف مساعدة على الانتشار كالحاجة البشرية, وما يرتبط بها من اهتمامات جنسية وحقد وقلق وافتراء, وكذلك الضغط بأنواعه الفكرية وجوانبه الانفعالية وحب الفضول والافلات من مشاعر الإثم وجذب الانتباه لساردي القصص.

Scanned with CamScanner

خمسة عشر :أساليب مواجهة الشائعات

- هناك ضرورة ملحة للتصدي للشائعات التي هدفها الاول ضرب اسس المجتمع من خلال تفحص الشائعات ودراستها ووضع خطه مضادة لمقاومتها والشائعة تعتمد في الوقت الحاضر على العلوم والنظريات فالشائعة ليست بسيطة كما كانت في الماضي وانما اصبح يشترك في وضعها وتخطيطها خبراء وعلماء في

Scanned with CamScanner

علم النفس والاجتماع والاتصال والطب وذلك ان الاشاعة المحبوكة جيدا تؤتي نتائجها حتماً وتحقق اغراضها في احداث البلبلة في الرأي العام وتدمير المجتمع من الداخل حتى لا يستطيع المقاومة ومن ثم يفقد صوابه ويسلم بالأمر الواقع .

يرى الخبراء في الحرب النفسية والدعاية ام الشائعات تمثل جزءاً من الحرب النفسية وان مقاومتها جزء من مقاومة الحرب النفسية ذاتها وان التصدي لظاهرة انتشار الشائعات في المجتمع هو مسؤولية جماعية أي انها تقع على كاهل كل فرد من افراد المجتمع من خلال تجنب ترديد الشائعة ونشرها بين الناس وابلاغ الجهات المسؤولة عنها فور سماعها . وذلك بهدف القضاء عليها في مهدها وتقف مباشرة عند تلك الاداة او الوسيلة التي ابلغت عنها ليأتيه التوضيح الصحيح من المسؤولين . ومن صور اهتمام الدول بمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة انها خصصت لها اكفأ رجالها واجهزتها الاعلامية والاستخباراتية والمنظمات الشعبية والسياسية بهدف كبح جماحها وفرملة تقدمها وتغلغلها في الامه ومكافحتها.

ومن اهم الاجراءات والاساليب لمقاومة الشائعات نذكر ما يلي:

١-تعاون الجمهور في الابلاغ عن الشائعات والذين يروجونها

٢-تكاتف وسائل الاعلام من اجل عرض الحقائق في وقتها ونشر الثقة وتنمية الوعي العام بين الجماهير

٣-التوعية والارشاد لتثبيت الايمان والثقة المتبادلة بين القمة والقاعدة

٤-تولي الامر في مواجهة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة الشائعة الى اهل العلم والمعرفة والخبرة والخلق والدين

٥-ضرورة تنفيذ الشائعة بالحجج والبراهين والادلة والحقائق الثابتة من خلال قيام المسؤولين بتكذيبها والبحث عن مصدرها والقضاء عليها من جذورها وكشف مروجيها

٦- العمل على تفحص الشائعات ودراستها ومن ثم وضع خطة مضادة لها تكون قادرة على احتوائها من خلال الخبراء في

Scanned with CamScanner

المجالات الاتصالية والامنية والاستراتيجية والعسكرية بحيث يكون من مهام هذا الجهاز دراسة الشائعات وابعادها وتأثيراتها على المجتمع كذلك وضع خطط وبرامج مضادة مثل شن العمليات النفسية ضد الخصم وكسر شوكته قبل نشرها على الرأي العام .

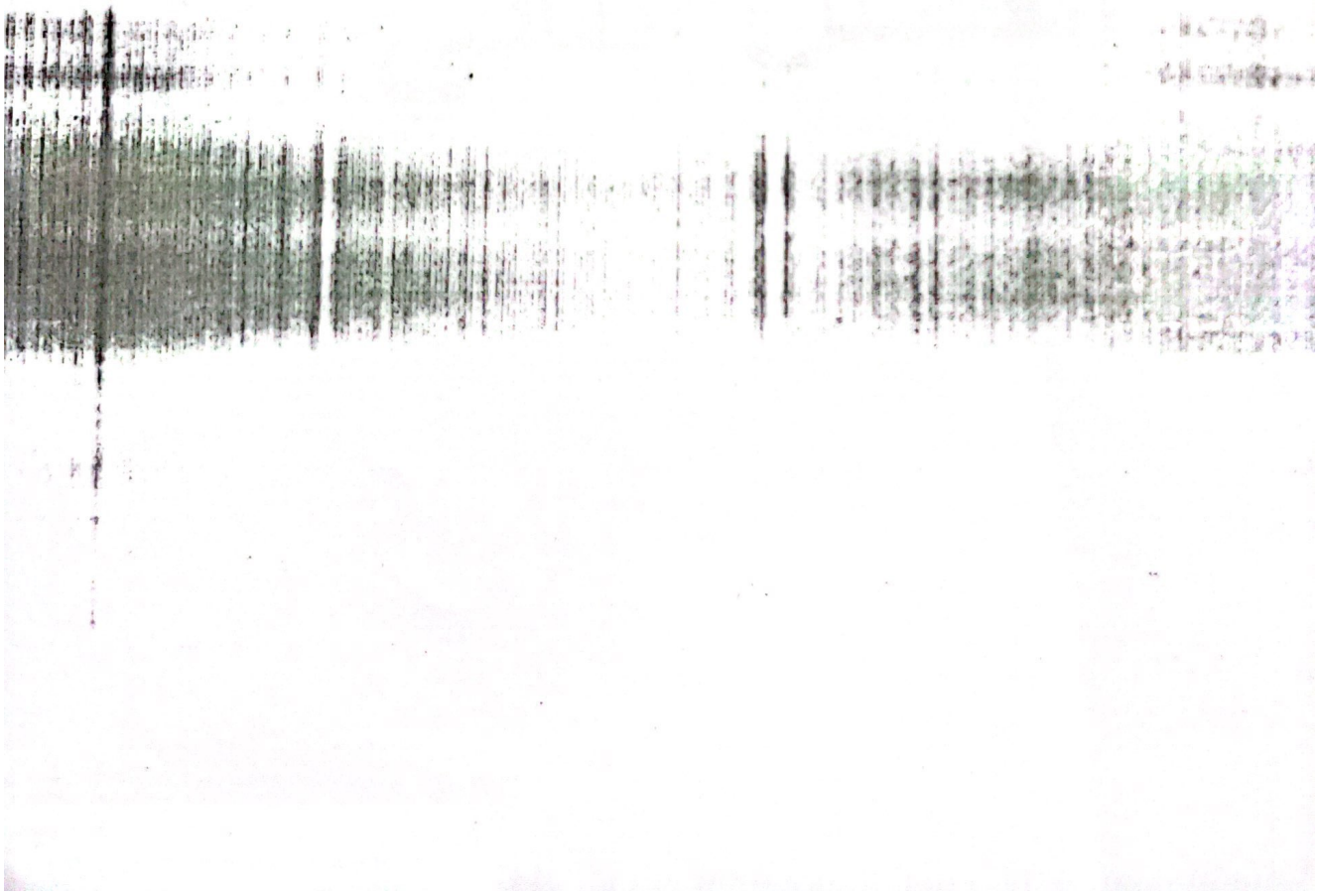

Scanned with CamScanner